الفصل الثاني

الإطار النظري

ا. البحث الأول : الإدغام في علم التجويد

١. مفهوم الإدغام في علم التجويد

التجويد في الاصطلاح هو علم يعرف به إعطاء كل حرف حقَّ و مستحقه مخرجاً وصفةً، وقفاً وابتداءً من غير تكلف ولا تعسف، أو: إخراج كل حرف من مخرجه، وإعطاؤه حقَّه ومستحقَّه، وحقُ الحرف: صفاته اللازمة, ومستحقُّه: صفاته العرضة[١٠].

تعريف الإدغام لغة هو الإدخال، واصطلاحاً هو اللفظ بحرفين حرفاً واحداً كالثاني مشددا أو التلفظ بساكن، فمتحرك بلا فصل من مخرج واحد[١١].
مثل، **"وَلا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللّهِ وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبَإِ الْمُرْسَلِينَ" (الأنعام:٣٤)**

ورأى إبراهيم محمد الجرمي الإدغام لغة الإدخال، اصطلاحا خلط الحرفين المتماثلين أو المتقاربين أو المتجانسين، فيصيران حرفا واحدا مشددا يرتفع اللسان بهما ارتفاعة واحدة[١٢].

---

[١٠] محمّد عصام مفلح القضاة. *الواضح في أحكام التجويد*, (دار النفائس، مجهول السنة), ص:٩

[١١] المرجع نفسه. ص٥٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

مثل الإدغام، " فَمَا رَبِحَتْ تِّجَارَتُهُمْ " (**البقراة:١٦**)، "**وَقُلْ رَّبِّ اغْفِرْ وَ ارْحَمْ وَ أَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ**" (**المؤمنون: ١١٨**)، "**أُجِيبَتْ دَّعْوَتُكُمَا**" (**يونس: ٨٩**)

ورأى الأستاذ غانم قدّوري الحمد الإدغام لغة هو مصدر الفعل أدغم، واصطلاحاً هو وصل حرف ساكن بحرف متحرك، فيصيران بتداخلهما كحرف واحد، بحيث يعتمد لهما على المخرج اعتمادة واحدة[١٣].

مثل الإدغام ، "**فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ**" (**البقراة: ٦٠**)، " **يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ**" (**البقراة: ٦١**).

ورأى الدّكتور محّمد عصام مفلح القضاة أن للإدغام ثلاثة أسباب، هي التماثل، والتقارب، والتجانس.

أ. فالتماثل، أن يتحد الحرفان في الاسم والرسم في المخرج والصفة كالفاء مع الفاء، والدال مع الدال،

مثل، من قوله تعالى "**فَلَا يُسْرِف فّي القَتْلِ**" (**الإسراء: ٣٣**)، "**وَقَد دَّخَلُواْ**" (**المئدة: ٦١**)[١٤].

ب. والتقارب، أن يتقرب الحرفان في المخرج والصفة،

في مثل كالنون مع اللام، "**وَمَن لَّمْ يُؤْمِن**"(**الفتح: ١٣**).

---

[١٢] إبراهيم محمد الجرمي.معجم علوم القرآن علوم القرآن التفسير التجويد القراءات،(دمشق، دار القلمي، ٢٠١٢). ص ٢٠

[١٣] غانم قدّوري الحمد. *الميسّر في علم التجويد*، (جدة: الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي،٢٠٠٩)، ص ٨٧

[١٤] محمّد عصام مفلح القضاة. *الواضح في أحكام التجويد*. ص٦٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وقد وردَ الإدغام عن حفص في مواضع مخصوصة من المتقاربين، وليس في كل حرفين متقاربين كما سيمر معنا لاحقا[١٥].

ت. والتجانس، أن يتحد الحرفان في المخرج، ويختلفا في الصفة، كالتاء مع الدال.

في مثل، " **قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا**" (**يونس: ٨٩**)[١٦]. "**إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ**" (**آل عمران: ١٢٢**).

ومن تعريفا الإدغام السابقة يرى الباحث أن الإدغام هو التقاء الحرفين مخرجان وصفة أو الحرفين مخرجان واختلافهما صفة أو مقرب له في المخرج بحيث يصيران واحدا مسددا.

مثل الإدغام، "**بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعتَدُونَ**"، " **أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ**" (**المرسلات: ٢٠**)، "**فَلَمَّا أَثْقَلَت دَّعَوَا اللّهَ رَبَّهُمَا**" (**الأعراف: ١٨٩**)

٢. أنواع الإدغام

ورأى محمّد عصام أنواع الإدغام من ناحية الحركة، هو الإدغام الكبير والإدغام الصغير.

---

[١٥] المرجع نفسه

[١٦] المرجع نفسه

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أ. الإدغام الكبير

يكون بإدغام متحرك في متحرك،

مثل "**أتُحَجُّونِّى**" أصله "**أتحججونني**" "**فَنِعِمَّا**" أصله "**فنعم ما**"، "**مَامَكِّنِّى**" أصله "**مامكَّننى**".

ب. الإدغام الصغير

يكون بإدغام ساكن في متحرك،

مثل "**وَقَدْ دَّخَلُوا**"، **فَلا يُسْرِفْ فِّى القتلِ**" " **فَمَا ربحت تِّجَرَتهم** ".

ورأى الدكتور محمد عصام مفلح القضاة الإدغام ثلاثة أقسام:

أ. إدغام المتماثلين

وذلك إذا اتفق الحرفان مخرجا وصفة، كالباء والباء، التاء والتاء، الميم والميم، وكذلك سائر الحرف، سواء كانا من كلمتين.

مثل، "**وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ**" "**كَم مِّن فِئَةٍ**" " **هُوَ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ**" (**الأعراف: ١٨٩**)، "**فَلَا يُسْرِف فِّى القَتْلِ**" (**الإسراء: ٣٣**)، "**وَقَد دَّخَلُواْ**" (**المئدة: ٦١**)

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب. إدغام المتجانسين

وذلك إذا اتفق الحرفان في المخرج، واختلفا في الصفة، كالدال والتاء، أو التاء والطاء، الذال والظاء، أو الذال والثاء.

وأما في المتجانسين فأدغام وجوبا في كل من:

- الذال الساكنة في الظاء وقد وقعت في موضعين، هما: "**إِذ ظَّلَمُوا**"، "**إذظَّلمتُم**".
- الدال السكنة في التاء، مثل: "**قد تبين**"، "**عاهدتم**".
- تاء التأنيث السكنة في التاء، مثل: "**فَلَمَّا أَثْقَلَت دَّعَوَا اللهَ ربَّهُمَا**"، "**إذ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ**".
- الطاء الساكنت في التاء، مثل: "**أحطتُ**"، "**بسطت**"، "**فرطت**".

ت.إدغام المتقاربين

وذلك إذا تقرب الحرفان في المخرج أو الصفات، بأن يكون الحرفان من مخرجين متجاورين يعنى،الراء و اللام، القاف والكاف[١٧].

- اللام الساكنة في الراء، مثل: "**وَقُل رَّبِّ زِدنِى علمًا**"، "**بل رَّفَعَهُ اللهُ إلَيهِ**".
- النون الساكنة والتنوين في اللام والراء والميم والياء والواو والنون، المجموعة في كلمة (يرملون) وهو قسمان:

[١٧] غانم قدّوري الحمد. *الميسّر في علم التجويد*. ص ٨٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أ. الإدغام بغنة وذلك إذا وقع بعد النون الساكنة أو التنوين أحد حروف (**ي– ن– م– و**) مجموعة في كلمة: (**ينمو**)[١٨]. مثل

حرف الإدغام بغنة	الأمثلة مع النون الساكنة	الأمثلة مع التنوين
الياء (ي)	مَن يُؤْمِنُ	قَوْمٍ يُؤمِنونَ
	مَن يَقُول	بَرْقٌ يَّجْعَلُونَ
النون (ن)	مِن نِّعمَة	يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ
	مَن نَّشاءُ	أمشاجٍ نَّبتليه
الميم (م)	مِن مَّال الله	لُؤلُؤًا مَّنشُورًا
	مِن مَّآءٍ	درجاتٍ من
الواو (و)	مِن وَالٍ	وَلِكُلٍّ وِجْهَةً

ب.الإدغام بغير غنة وذلك إذا وقع بعد النون الساكنة أو التنوين أحد حروف (ل– ر) اللام والراء[١٩].مثل:

[١٨] محمّد عصام مفلح القضاة. *الواضح في أحكام التجويد*. ص٦٠

[١٩] المرجع نفسه

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

حرف الإدغام بغير غنة	الأمثلة مع النون الساكنة	الأمثلة مع التنوين
اللام	فإنْ لم	سلامٌ لك
	أن لَّاتَعْبُدُوا	مالاً لُّبَداً
الراء	منْ رزق الله	أخذةً رابيةً
	مِن رَّسُولٍ	عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ

- إدغام لام التعريف في الحروف الشمسية وهي الحروف التي في أوائل كلمات هذا البيت: **طِب ثم صل رحماً تَفُزْ ضف ذانِعم # دَع سُوء ظن زُر شريفاً للكرم، و بسم الله الرّحمن الرّحيم.**
- القاف الساكنة في الكاف، "**أَلَمْ نَخلُقكُّم من مَّآءٍ مَّهِينٍ**".

ب . البحث الثاني : الإدغام في علم الصرف

١. مفهوم الإدغام في علم الصرف

الصرف في اللغة، مصدر صرف الشيء: ردّه عن وجهه, بدّله وغيّره. و في الاصطلاح هو علم يبحث في تصريف الكلمة وتغييرها من صورة

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

إلى أحرى. وكذلك يتناول التغيير الذي يُصيب صيغة الكلمة وبنيتها، الإظهار ما في حروفها من أصالة، أو زيادة، أوحذف، أو إدغام، أو إعلال، أو إبدال، أو يتناول دراسة تحويل الكلمة إلى أبنية مختلفة كالتصغير، والتكسير، والتسنية، والجمع، والاشتقاق، وبناء الفعل المجهول، واسم الفاعل، واسم المفعول، وهو أيضنا، التنوين، وتنوين التمكين، زالاشتقاق، والخلاف[٢٠].

و رأى الدكتور عبد الهادي الفضيلى أن علم التصريف هو علم يبحث عن قواعد ابنية الكلمة العربية و أحوالها و أحكامها غير الإعرابية ف يتوفر علم الصرف على تبيان كيفية تأليف الكلمات المفردات بتبيان وزنها و إعداد حروفها و حركاتها و ترتيبهما، و ما يغرض ذلك من تغيير أو حذف، وما في حروف الكلمات من الأصل و زيادة.[٢١]

الإدغام في اللغة، مصدر أدْغَمَ الشيء في الشيء، أدخل فيه. و في الاصطلاح هو إدخال حرف في حرف آخر من جنسه بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدّداً نحو: **شدَّ (شدْدُ) مرّ (مرْرَ)**، أو مقرب له في المخرج نحو، **وَدَّتْ طَّائِفَةٌ، ادَّعى (ادْتعى)**[٢٢].

[٢٠] رابي الأسيم، *المعجم المفصل في علم الصرف*، (بيروت:دار الكتب العلمية، مجهول السنة)، ص:٢٨٧

[٢١] عبد الهادي الفضيلى, *مختص الصرف*،(بيروت:دار القلمى، مجهول السنة)، ص ٧

[٢٢] رابي الأسيم، *المعجم المفصل في علم الصرف*،ص:٤٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

و رأى الدكتور عبد الهادي الفضيلى أن الإدغام هو إدخال أول حرفين متماثلين في الأخر[٢٣]. مثل: **"قُلْ لَوْ كَانَ" (الإسراء: ٤٢)**، **"قَدْ دَخَلُوا" (المائدة: ٦١)**

و رأى مصطفى الغلاييّني الإدغام إدخال حرف في حرف آخر من جنسه، بحيث يصيران حرفا واحدا مشددا، **مثل: "مدَّ يمدُّ مدًّا" وأصلها "مدَدَ يمدُدُ مدْداً"**، وحكم الحرفين في الإدغام أن يكون أوَّلهما ساكنا والثاني متحركا، بلا فصل بينهما. والإدغام يكون في الحرفين المتقاربين المخرج، **كامَّحى وأصله "انمحى"** على وزن "انفعل". كما يكون في الحرفين المتجانسين، وذلك يكون ترة بإبدال الأول ليجانس الآخر، **كادَّعى وأصله "ادْتعى"** على وزن "افتعل" و **ودَّتْ طَّائِفَةٌ** [٢٤].

ورأى مصطفى الغلايين أن الإدغام ثلاثُ أحوالٍ هو الوجوبُ والجوازُ والإمتناع :

١. **يجب** الإدغام في حرفين متجانسين اذا كان في كلمة واحدة سواء اكان متحركين، ام كان الحرف الأول ساكنا و الثاني متحركا. ثم ان كان الحرف الأول من المثليين ساكنا أدغمته في الثاني بلا تغيير **مثل صدّ أصله صدد.** ان كان ما قبله متحركا او مسبوقا بحرف مد مثل رد و راد

[٢٣] عبد الهادي الفضيلى, *مختصر الصرف*،ص ١١٩

[٢٤] مصطفى الغلاييّني، *جامع الدّروس العربّية موسوعة في ثلاثة أجزاء*، (بيروت، منشورات المكتبة العصريّة، الجزء الثاني، بجهول السنة)، ص:٩٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أصلهما ردد و راد، اما ان كان ما قبله ساكنا فتنقل حركته اليها مثل يرد أصله يردد[٢٥].

وَنَذْكُر أَوّلا معنى الإدغام وَمن أَين وَجب اعْلَم أَنَّ الحرفين إِذا كَانَ لَفْظهمَا وَاحِدًا فسكن الأَوَّلُ منْهما فَهُوَ مدغم فِي الثَّانِي وتأْويل قَوْلنَا (مدغم) أَنَّه لَا حَرَكَة تفصل بَينهمَا فإِنَّما تعتمد لَهما باللِّسَانِ اعتمادةً وَاحِدَة لأَنَّ الْمخْرج وَاحِد وَلَا فَصْلَ وَذَلِكَ قَوْلك قطَّع وكسَّر وَكَذَلِكَ محمّد ومعبّد وَلم يذهب بَّكر وَلم يقم مَّعك فَهَذَا معنى الإِدغام فإِذا التقى حرفان سواءٌ فِي كلمة وَاحِدَة الثَّانِي مِنْهُمَا متحرك وَلم يكن الْحَرْف ملحِقا وَقد جَاوز الثَّلَاثَة أَو كَانَ مِنْهَا على غير (فَعَل) أَو مَا لَيْسَ على مِثَال من أَمثلة الْفِعْل وَجب الإِدغام متحرّكا / كَانَ الأَوّل أَو سَاكِنا لأَنَّ السَّاكِن على مَا وصفت لَك والمتحرّك إِذا كَانَ الْحَرْف الَّذِي بعده متحرّكا أُسكن ليرْفَع اللِّسَان عَنْهُمَا رَفْعة وَاحِدَة إِذ كَانَ ذَلِك أَخفَّ وَكَانَ غير نَاقص معنى وَلَا ملتبس بِلَفْظ هَذَا مَوضِع جُمَل وَسَنذكر تفصيلها إِن شاءَ الله[٢٦].

ويجب إدغام المثلين المتجاورين الساكن اولهما اذا كان في كلمتين، كما كان في كلمة واحدة مثل سكت، غير انه ان كان ثانى المثلين ضميلرا وجب الإدغام لفظا و خطا، و ان كان غير ضمير وجب الإدغام لفظا لا خطا[٢٧]. و ان كان أوّل الحرفين المثلين ساكناً والثاني متحرّكاً, نحو: **"الشَّدَّ"**

[٢٥] المرجع نفسه، ص ٩٨

[٢٦] محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد. *المقتضب*. (بيروت: عالم الكتب. الجزء الأول)ص ١٩٧

[٢٧] المرجع نفسه، ص ٩٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

(**شَدْدً**). وسمّي صغيراً الأن فيه عملاً وحداً, وهو إدخال الحرف الأوّل في الثاني[٢٨].

وشذّ فكّ الإدغام الواجب في ألفاظٍ لا يقاسُ عليها، مثل أَلِلَ السقاءُ والأسنان، وشذّ في الأسماءِ قولُهم رجلٌ ضفضفُ الحل، أي ضيقُها[٢٩]. وكان الحرفان فيه متحركيت, فأسكن أولهما بحذف حركته, أو بنقلها إلى ما قبلها[٣٠], نحو: **شَدَّ (شَدَدَ) يَشُدُّ (يَشْدُدُ)**. وإنما سمّيَ كبيراً الأن فيه عَمَلين وهما الإسكان والإِدراجُ[٣١].

٢. **يجوزُ** الإدغام وتركه في أربعة مواضع. الأول، أن يكون الحرف الأول من المثلين متحركا، والثاني ساكنا بسكون عارض للجزم أوشبهه، فتقول (**لم يَمُدَّ ومُدَّ**)، بالإدعامِ، (**لم يَمْدُدْ**) بفكّهِ. والفكُّ أجودُ، وبه نزل الكتابُ الكريمُ. **قل تعلى (يكادُ زيتُها يُضيءُ، ولو لم تَمْسَسْه نارٌ) وقال (واشدُدْ على قلوبهم)**[٣٢].

وإن اتَّصل بالمدغمِ فيه ألفُ الاثنينِ، أو واوُ الجماعة، أو ياءُ المخاطبة، أو نونُ التوكيد، وجب الإدغام، لزولِ سكونِ ثاني المثلين، **مثل (لم يَمُدَّا ومُدَّ،**

---

[٢٨] رابي الأسيم، *المعجم المفصل في علم الصرف*،ص ٤٩

[٢٩] المرجع نفسه

[٣٠] مصطفى الغلاييّني، *جامع الدّروس العرّبية موسوعة في ثلاثة أجزاء* ، ص ٩٧

[٣١] المرجع نفسه، ص ٩٧

[٣٢] المرجع نفسه، ص ١٠٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ولم يَمُدُّوا ومُدُّوا، ولم تَمدِّي ومُدِّي، ولم يَمُدَّنْ ومدَّنْ، ولم يَمدَّنَّ ومُدَّنَّ)، أم إن اتصل به ضمير رفعٍ متحرك فيمتنعُ الإدغامُ، كم سيأتي[٣٣].

وتكون حركة ثاني المثلين المدغمين في المضارع المجزوم والأمر، اللَّذين لم يتَّصل بهما شيءٌ، تابعةً لحركة فائه، **مثل (رُدُّ ولم يَرُدُّ، وعَضَّ ولم يَعضَّ، وفِرُّ ولم يَفرِّ)** هذا هو الأكثرُ في كلمهم. ويجوز أيضا في مضموم الفاء، معَ الضمِّ، الفتح والكسرُ. **كرُدَّ ولم يرُدَّ، ورَدَّ ولم يَرُدَّ**. ويجوز في مفتوحها، مع الفتحِ الكسر، كعضِّ ولم يَعَضِّ. ويجوز في مكسورها، مع الكسر، **الفتحُ (كفرَّ ولم يَفرَّ**[٣٤].

نعلم من ذلك أن المضموم الفاء يجوز فيه الضم والفتح، ثم الكسر، والكسر ضعيف، والفتح يشبه الضم في قوته وكثرته، وأنّ المفتوح الفاء يجوز فيه الفتح، ثم الكسر، والفتح أولى وأكثر، وأن الكسور الفاء يجوز فيه الكسر والفتح، وهما كالمتساويين فيه[٣٥].

ويكون جزم المضارع حمنئذ بسكون مقدر على آخره، منع من ظهوره حركة الإدغام، ويكون بناء الأمر على سكون مقدر على آخره، منع من ظهوره خركة الإدغام أيضاً[٣٦].

---

[٣٣] المرجع نفسه، ص ١٠٠

[٣٤] المرجع نفسه، ص ١٠٠

[٣٥] المرجع نفسه، ص ١٠٠

[٣٦] المرجع نفسه، ص ١٠١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

واعلم أن همزة الوصل في الأمر من الثلاثي المجرد، مثل (أمدد)، يستغنى عنها بعد الإدغام، فتحذف، مثل (**مد**)، لأنها إنما أتي بها للتخلص من الإبتداء بالسا كن، وقد زال السبب، لأن أول الكلمة قد صار متحركاً[٣٧].

الثاني، أن يكون عين الكلمة ولامها ياءَينِ لازماً تحريك ثانيتهما، **مثل (عَيِيَ وحَيِيَ)، فتقولُ (عيَّ وحيَّ، بالإدغام أيضاً. فإن كانت حركة الثانية عارضاً للإعراب، مثل (لَن يُحيِيَ، ورأيت مَحيِياً)**، أمتنع إدغامُهُ. وكذا إن عَرض سكون الثنية مثل (عييت وحييتُ)[٣٨].

الثالث، أن يكون في أول الفعل الماضي تاءَان، **مثل (تتابعَ وتَتَبَّعَ)**، فيجوز الإدغامُ، مع زيادة همزة وصل في أوله، دفعاً للابتداء بالساكن، **مثل (إتّابعَ واتّبَّع)**. فإن كان مضارعاً لم يجز الإدغام، بل يجوز تخفيفه بحذف إحدى التاءَين، **فتقول في تتجلى وتتلظّى (تَجلى وتلظّى)، قل تعلى (تنزَّلُ الملائكةُ والرُّوح)، وقل (ناراً تلظّى) (أي، تتنزَّلُ وتتلظّى)**. وهذا شائعٌ كثيرٌ في الاستمال[٣٩].

الرابع، أن يتجوز مثلان متحركان في كلمتين، **مثل (جعل لي وكتبَ بالقلم، فيجوز الإدغام، بإسكان المثل الأول، فتقول جَعَلْ لي، وكتبَ بالقلمِ، غير أنَّ الإدغام هنا يجوز لفظاً لاخطًّا)**[٤٠].

---

[٣٧]المرجع نفسه، ص ١٠١

[٣٨]المرجع نفسه، ص ١٠١

[٣٩]المرجع نفسه، ص ١٠١

[٤٠]المرجع نفسه، ص ١٠١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣. **يمتنعُ** الإدغام في سبعة موضع، الأولُ، أن يتصدَّ **المثلان** (**كدَدنٍ وددناً ودَد وددان ةتَتَرٍ وَدَنَنٍ**). الثاني، أن يكونا في اسمٍ على وزن فُعَلٍ (بضم ففتحٍ). **كدُرَرٍ وجُدَدٍ وصفَفٍ، أو فُعُلٍ (بضمّتين) كسُرُرٍ وذُلُلٍ وجُدُدٍ، أو فعَلٍ (بكسرٍ ففتحٍ). كلِمَمٍ وكِللٍ وحِللٍ، أو فَعَلٍ (بفتحتين) ولَبَبٍ وخَببٍ**[٤١].

أن يكون يتجاور حرفان متجانسان كلاهما متحرك. و حكمه: وجوب الإظهار ولا يوجد فيه إدغام في حفص إلا باعتبار الأصل كما في **(يهدّي) إذ أصلها (يهتدي)** فاجتمع فيها حرفان متجانسان متحركان هما التاء والدال، ولكي يتم الإدغام لا بدّ من تسكين الأول منهما وقلبه إلي جنس الحرف الثاني ثم إدغام الأول الساكن في الثاني المتحرك، ومعني ذلك أننا قمنا بتسكين التاء المتحركة ثم قلبناها دالا من جنس الحرف الثاني ثم أدغمنا الدال (المنقلبة عن التاء) في الدال المتحركة فصارت يهدّي[٤٢]. أن يتجاور حرفان متجانسان أولهما متحرك والثاني ساكن. و حكمه: **الإظهار (وإن تدعهم إلى الهدي)، (تدعون)، (المبثوث)**[٤٣].

الثالث، أن يكونَ المثلان في وزن مزيدٍ لإلحاق، سواءٌ أكان المزيدُ أحد المثلين (كجلبَب أو كهَيْلل). الرابع، أن يتَّصل بأول المثلين مدغمٌ فيه كهَلَّلَ ومُهَلّلٍ، وشدَّد ومُشدد. وذلك لأن في الإدغام الثاني تكرار الإدغام، وذلك ممنوع[٤٤].

---

[٤١]المرجع نفسه، ص ١٠٢

[٤٢]المرجع نفسه. ص ١٣٨

[٤٣]المرجع نفسه. ص ١٣٩

[٤٤]المرجع نفسه، ص ١٠٢-١٠٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الخامسُ، أن يكون المثلان ع لى وزن (أفْعل) في التعجُّب، نحو، (**اعزِزْ بالعلم، وأحببْ به**)، **فلا يقالُ** (**اعزّ به، واحبَّ به**). السادسُ، أن يعرض سكون أحد المثلين، لاتصاله بضمير رفعٍ متحرّك (**كمدَدْتُ ومَددنا ومَددْتَ ومَددْتُمْ ومَددْتُنَّ**). السابعُ، أن يكون مِمَّا شذَّت العربُ في فكِّه اختياراً، وهي ألفاظ محفوظة تقدم ذكرُها، فيمتنعُ الإدغام[٤٥].

ومن تعريفا الإدغام السابقة يرى الباحث أن الإدغام هو التقاء الحرفين متماثلين في الأخر أو متقاربين في المخرج بحيث يصير ان حرفا وحدا مشددا.

مثل، **قل تعلى** (**يكادُ زيتُها يُضيءُ، ولو لم تَمْسَسْه نارٌ**) **وقال** (**واشدُدْ على قلوبهم**)

٢. انواع الإدغام

ورأى مصطفى الغلاييّني، أقسام الإدغام هو الإدغام الصغير والإدغام الكبير.

١. **الإدغام الصغير** هو ما كان أوّل الحرفين المثلين ساكناً والثاني متحرّكاً, نحو: "**الشَّدَّ**" (**شَدْدً**). وسمّي صغيراً الأن فيه عملاً وحداً, وهو إدخال الحرف الأوّل في الثاني[٤٦]. كالتاء ساكن في التاء، من قوله تعلى" **فَمَا ربحت تِّجَرَتهم** ". قد ثبت أن الإدغام المألوف المعتاد إنما هو تقريب صوت من صوت, وهو في الكلام على ضربين:

[٤٥]المرجع نفسه، ص ١٠٣

[٤٦]رابي الأسيم، المعجم المفصل في علم الصرف،ص ٤٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أحدهما أن يلتقي المثلان على. الأحكام التي يكون عنها الإدغام, فيدغم الأول في الآخر[٤٧].

والأوّل من الحرفين في ذلك على ضربين: ساكن ومتحرك؛ فالمدغم الساكن الأصل كطاء قطَّع وكاف سُكِّر الأوليين, والمتحرك نحو دال شدَّ، ولام معتل. والآخر أن يلتقي المتقاربان على الأحكام التي يسوغ معها الإدغام, فتقلب أحدهما إلى لفظ صاحبه فتدغمه فيه. وذلك مثل: "ودَّ" في اللغة التميمية, وأمَّحى وامَّاز واصَّبر واثَّاقل عنه[٤٨].

والمعنى الجامع لهذا كله تقريب الصوت من الصوت, ألا ترى أنك في قطَّع ونحوه قد أخفيت الساكن الأول في الثاني حتى نَبَا اللسان عنهما نبوة واحدة, وزالت الوقفة التي كانت تكون في الأول لو لم تدغمه في الآخر, ألا ترى أنك لو تكلَّفت ترك إدغام الطاء الأولى لتجشَّمت لها وقفة عليها تمتاز من شدَّة ممازجتها للثانية بها؛ كقولك: قططع وسككر, وهذا إنما تحكمه المشافهة به. فإن أنت أزلت تلك الوُقَيفة والفترة على الأول خلطته بالثاني فكان قربه منه "وادّغامه" فيه أشد لجذبه إليه وإلحاقه بحكمه. فإن كان الأول من المثلين متحركًا ثم أسكنته وأدغمته في الثاني فهو أظهر أمرًا وأوضح حكمًا, ألا ترى أنك إنما أسكنته لتخلطه بالثاني وتجذبه إلى مضامّته ومماسّة لفظه بلفظه بزوال الحركة التي كانت حاجزة بينه وبينه.

---

[٤٧] السيد عبد الحليم. الإدغـــام والإظهار في اللهجات العربية من خلال معجم المصباح المنير ١.(ماليزي: . جامعة المدينة العالمية شاه علم) ص ٣

[٤٨] أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي. الخصائص.(الهيئة المصرية العامة للكتاب) ص ١٤٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وأمَّا إن كانا مختلفين ثم قُلِبَت أدغمت, فلا إشكال في إيثار تقريب أحدهما من صاحبه؛ لأن قلب المتقارب أوكد من تسكين النظير[٤٩].

٢. **الإدغام الكبير** وهو ما كان الحرفان فيه متحركاين, فأسكن أولهما بحذف حركته, أو بنقلها إلى ما قبلها[٥٠].

نحو: **شَدَّ (شَدَدَ) يَشُدُّ (يَشْدُدُ)**. فالكبير: هو أن يتحرك الحرفان معا المدغم، والمدغم فيه نحو الراءين في قوله تعالى: **شَهْرُ رَمَضانَ (سورة البقرة الآية ١٨٥)**. وقد خصص المؤلف هذا الباب للحديث عن الإدغام الكبير. وإنما سمّيَ كبيراً الأن فيه عَمَلين وهما الإسكان والإِدراجُ[٥١]. **"فَنِعِمَّا" أصله "فنعم ما"، "مَامَكّنِّى" أصله "مامكَّننى"**.

وأمّا شرطه وهو أن يلتقي الحرفان المحركان خطا سواء كان خطا أو لفظا أو خطا لا لفظا ليدخل نحو إنه هو، ويخرج نحو «أنا نذير»، وقوله مثلان، هذا سببه وهو أن يكون الحرفان منهما متماثلين أو متجانسين أو متقاربين؛ فالتماثل أن يتفقا مخرجا وصفة كالتاء في التاء، والدال في الدال، والكاف في الكاف، **مثل**، كما في قول تعالى " **فما ربحت تجارتهم** " إدخال حرفين متماثلين التاء والتاء.

---

[٤٩] المرجع نفسه

[٥٠] مصطفى الغلاييّني، *جامع الدّروس العربّية موسوعة في ثلاثة أجزاء* ، ص ٩٧

[٥١] المرجع نفسه، ص ٩٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

"**إذ ذهب** " إدخال حرفين متماثلين الذال والذال، او كانا من كلمة واحدة. كمافي قولتعالى " **أينما تكونوا يدرككم الموت** " إدخال حرفين متماثلين الكاف والكاف.

والتجانس أن يتفقا مخرجا ويختلفا صفة كالدال في التاء والتاء في الطاء[٥٢]. مثل: **كادَّعى وأصله "ادْتعى"** إدخال حرفين متجانسين الدال والتاء. "**ودَّتْ طَّائِفَةٌ**" إدخال حرفين متجانسين التاء والطاء. " **قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا**" إدخال حرفين متجانسين التاء والطاء.

والتقارب أن يتقاربا مخرجا أو صفة أو مخرجا وصفة كالتاء في الثاء والنون في الميم. مثل:

كامَّحى وأصله "انمحى" إدخال حرفين متقاربين النون والميم.

كالنون مع اللام في مثل "**وَمَن لَّمْ يُؤْمِن**"(**الفتح: ١٣**).

[٥٢] شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف, شرح طيبة النشر في القراءات, (بيروت : دار الكتب العلمية), ص ٥٦.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id